

بلغ المرام (تتمة باب صلاة الاستسقاء) 6341/1/61 هـ

(عبدالرحمن البراك) 201

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المaram في تتمة كلامه على باب صلاة الاستسقاء وعن انس رضي الله عنه ان عمر - 00:00:00 قال رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب وقال اللهم انا كنا نستسقى اليك بنبيينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاسقنا رواه البخاري. هذا حديث - 00:00:20

عظيم تضمن يعني التوسل دلالة على جواز التوسل بدعاء الصالحين بدعاء الانبياء ودعاء الصالحين في حصول يعني المطالب والمنافع ودفع المكاره اما قولهم كانوا يتتوسلون بالنبي في اذا اجدبوا فهذا - 00:00:40 ظاهر ومعروف من فعله عليه الصلاة والسلام. واقامته لصلاة الاستسقاء. ودعائه على المنبر يوم الجمعة وكانوا يطلبون منه ان يستسقى لهم كان يستسقى ويبدعوا ويعرف بيده ويجب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم - 00:01:24 ولكنه لما مات عليه الصلاة والسلام قطعت العلاقة المباشرة به فلم يكونوا يطلبون منه شيئاً بأمر دينهم ولا دنياهم. ما كانوا يأتون يستفتونه ولا كانوا يأتون يدعون يطلبون منه الدعاء - 00:01:49

هذا ابلغ رد على الظلال المبتعدة الذين يأتون الى قبره صلى الله عليه وسلم ويسألونه او يأتون الى قبور بعض في حين او من يدعى فيهم الصلاح يسألون في الدعاء وفوق ذلك دعاؤهم. دعاء الاموات والاستغاثة بهم. كشف الشدائد - 00:02:29

فعم رضي الله عنه لما اجدوا وقحطوا قال قوله العظيمة اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيينا وتسقينا او نستسقى بنبيينا وانا نتوسل اليك بعد نبيه هذا سرا اختيار العباس انه عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

وفي هذا وفعل عمر هذا فيه تكريمه للعباس واعتراف بمنزلته بقرباته من النبي عليه الصلاة والسلام. قم يا عباس فادعو الله قام ودعا قال عمر وانا نتوسل اليك بعد نبيينا فاسقنا. اللهم صلي على محمد قال جاء في الرواية - 00:03:37

فيسوقون يعني فسقوا. نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعد نبيينا فاسقنا يعني في في الرواية انه ان الله اجاب دعاء العباس وسقا ببركة دعائه رضي الله عنه وهو يدعوا كمام او هو امام - 00:04:07

واذا فالكل يده. الامام والمأمون كلهم يدعون الله ويظهر انه ورد ان ان معاوية صنع مثل هذا مع احد الصحابة وهو الاسود بن يزيد او يزيد بن الاسود فعل معه نظير ما فعله عمر مع العباس. فبهذا يعني جواز - 00:04:35

ومشروعية التوسل بدعاء الصالحين ولا سيما في الامور العامة بمعنى ان مثل الاستسقاء تطلب من العبد الصالح ان يدعو للمسلمين بكشف الشدة بالفرج من الكربلة. بخلاف طلب الدعاء للمصلحة الشخصية. فهذا مما - 00:05:17

يكره كما في موضوع في مسألة الاسترقاء استرقاء هو طلب للدعاء لكنه لمصلحة خاصة الذي يرغب فيه وفي طلبه من دعاء الصالحين هو طلب الدعاء منهم على وجه العموم للنفع العام - 00:05:45

وما فعله عمر هو من هذا النوع طلب ابن العباس ان يستسقى للمسلمين ويسأله ان يكتب الشدة ويعرف عن الامة الله المستعان نعم احسن الله اليكم يكون الدعاء جماعي يعني - 00:06:20

واللي يدعوه هو ويؤمنون ام يدعوه لوحده ما اعرف الذي وقع في عهد النبي انه يدعوه وهم يدعون. ما فيه انهم كانوا يؤمنون المرأة

السوداء يعني هذى لها حال ان يدعوا لها ومنه المسؤول من المسؤول؟ النبي - 00:06:47

اقوله في في مسألة دعاء غير الرسول اما الرسول يطلب منه الدعاء عموما وخصوصا نعم وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحشر ثوبه حتى - 00:07:29

المطر وقال انه حديث عهد بربه رواه مسلم. في هذا الحديث انه صلى الله كان اذا نزل المطر حسر عن بعض بدن ليصيبه من المطر
نبه الى سبب ذلك او حكمة ذلك قال انه حديث عهد بربه - 00:07:49

حديث عهد يعني قريب العهد قريب العهد بربه سبحانه وتعالى وهذه في الحقيقة مما يشتبه معناه
وفهمه على كثير من الناس يختلف يعني المعتبرون من الشرح حديث عهد بربه. الله اعلم. يعني اما ان يقال حديث - 00:08:21
عهد بربه يعني بخلق الله له يعني قريب العهد يعني الله الله يخلق في السحاب وينزل علينا. اتراء مثل الماء الذي
الراكد في في البرك والانهار الماء الجاري في الانهار هذا ان كان نازلا من السماء فهو قد - 00:08:56

عليه ايام وايام وشهور. لكن هذا المطر النازل هو الان. يعني الله خلقه عليه. فعلل المعنى انه حديث عهد بربه. وان كان المطر ينزل من
الماء من من آآ من الماء من البحر الذي تحت العرش الله اعلم. فالامر فيه اظهر - 00:09:26

كيف اشرح البسام على هاد الحديث؟ بسام ما تكلم لكن تكلم الصناع ان يحصل اليكم وقال اي الصناعي اي نعم ايش قال؟ قال اي
بايجاد رباه اياه. بايجاد رباه اياه. هو بما قلت - 00:09:56

لخلق الله له حتى الشيخ ابن عثيمين في كذلك قال هذا لكن المحقق هنا احسن الله اليكم آآ الصناعي قال هذا
تاویل يخالف مذهب السلف في مثل هذا. ما هو؟ هذا امر سهل ما هو؟ لأن ما في - 00:10:16

الله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم في العلوم ان يكون العلو اقرب الى الله عز وجل لا يا جماعة قلت لك ان كان ان كان هذا
المطر ينزل من البحر هذا فالامر فيها يعني - 00:10:36

يعني تكلم عن نزول المطر الشيخ البسام يصرير فيه معنى القرب اللي انت تقول نعم بسام الشيخ تكلم عن نزول المطر وانه من
السحاب. لكن لا نقطع بان يعني امر ما - 00:11:04

ومعروف ان يعني من من المطر النازل علينا ما يت弟兄 من البحار. لكن لا يقال انه لا يجوز حصره على هذا الطريق. بل المطر الذي
ينشاء الله وينزله ويرسله. اسباب كثيرة ما - 00:11:24

ان ينزلهم من فوق وان ينزله مما يصعد الى الفضاء والجو والله اعلم. يقول الشيخ احسن الله اليكم قال فالنطر معلوم
عند السلف والخلف ان الله تعالى يخلق من - 00:11:44

الهواء من البخار المتتصاعد فانه لم لم يخلق شيئا الا من مادة. ثم ذكر قبل ذلك كلام ابن القيم قال ثم يرسلون على الرياح فتحلو الماء
من البحر. وتلقحها به ولذا نجد البلاد القريبة من البحر كثيرة الامطار - 00:12:04

واذا بعدت عن البحر قل مطراها. ايش؟ قال اذا بعدت عن البحر قل مطراها مطر معلوم عند السلف والخلف ان الله تعالى على عبادة
ابن القيم هو نعم قال الكلام متصل يعني ما فيه انتهى ولا طيب قال - 00:12:24

معلوم عند السلف والخلف ان الله تعالى يخلق من الهواء. من البخار المتتصاعد فانه لم يخلق شيئا الا المادة ما في شكل ان المطر لازم
مخلوق من شيء المهم الحمد لله لا لا نتكلم ولا ندقق نؤمن بالله وبما جاء الله وما جاء رسوله على مراده - 00:12:44

الله ورسوله نعم الامر سهل. فحسر ثوبه احسن الله اليكم حتى اصابه من المطر. من رأسه من يعني الشيخ ابن عثيمين يقول يخرج
ساقه او يده او رأسه او المهم انه حصر عن بعض بدنها واصابه البطن - 00:13:17

ينزل المطر ويغسل جسمه وثيابه المهم ان يصيبه شيء من المطر نعم ولا يشترط الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذارأى
المطر قال اللهم صبيا نافع اخرجه في هذا استحباب مثل - 00:13:37

الدعاء الدعاء له بالبركة اللهم صبيا نافعا اجعله مطرا نافعا نزل المطر يدعوه الله يدعون المسلمون يدعون الله بان يجعله مباركا ونافعا
حتى يحصل به المقصود من الغوث ومن آآ الربيع نعم - 00:13:57

الله اليكم وعن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم كلنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا ضحوكا
اللهم جلتنا سحابا كثيفا ايه قصيفا قصيف - 00:14:26

بلوقا ضحوكا. نعم. تمطرنا منه رذاذا. قطقطا يا ذا الجلال والاكرام رواه ابو عوانة في صحيحه. على كل حال في صحيحه هذا الدعاء
ظاهر يعني هذه الاوصاف جلتنا يعني سحابا يجلتنا ويغطي سماعنا سحابا كثيفا وصيفا دلوقا ضحوفا الى اخر - 00:14:46
ضحوفا بالبرد ضحك السحاب والبرق. لكن يشكى القصر يعني رudedه قاصدا هذا فيه اشكال والله اعلم لا مقصود هذا الدعاء كله
لاننا سحابا غزير المطر لان هذه الاوصاف انما تكون - 00:15:26

في الساعات الذي يكون مطره غزيرا اذا كان السحاب كذيبا مثل ما الان الناس اذا رأوا السحاب مظلوم واسود فانهم ينتظرون المطر
الغزير في خلاف السحابة الخفيف الابيض اذا كان مصحوب ببرق ورعد آآ هذا يدل ايضا على آآ - 00:15:56
وزارة وقوته جننا سحابا كثيفا خسيفا ضحوكا دلوقا. دلوقا احسنت. دلوقا عن صب الماء. يعني ما ينزل لا يأتي
بانصباب حتى يقال يعني كافر يوصف بعض الساعات بأنه كافواه القرف - 00:16:26

مم سلوبا قطا سجلا هذى فيه تنوع المطر متتنوع تجده اول ما ينزل من السحابة الكثيف القصير يأتي يعني كبيرة وانصاد ثم يتتنوع
ويصير نقietات صغيرة واحيانا رذاذ فيها اشياء متتنوعة وفيها - 00:16:56
متعبة ايضا جانب متعة. اذا جاء المطر يعني النقط يستمتع به الناس. غالباً قطقطا نعم رذاذا احسن الله اليم الصناعي قال بضم الراء
رذاذا؟ اي نعم البسام يقول بفتح يا اخوان رجعت الى مختار الصحاح فقال الرذاذ بالفتح. نعم. احسن الله اليم - 00:17:26
نعم سجلا يا ذا الجلال والاكرام. كل الكلمات مدارها على يعني جلنا سحاب غزير المطر كثير الخير وبهذا والسحاب الذي يكون هكذا
هو موصوف بأنه كثيف وأنه يعني مرعد نصيبا - 00:17:56

ومبرقا وهو ما عبر به ما عبر عنه بالظهور ظحوك. كيف شرع الاستمع الكلمات؟ ظحوك ايش قال فيها؟ قال كثير البرق. هو في
الحقيقة ما ادرى عن صحة الحديث وان رواه - 00:18:25

ابو عوانة فيه صحيحة يحتاج الى يقول للحديث ضعيف جدا. لانه الكلمات كانوا قسيف كانوا قسيف القاصف على يعني مروع
كونوا في كلمات كانوا دنوق. يعني ينصب ماء سباب قوي - 00:18:45

ثم يأتي نقط يعني انت تجد نفس الكلمات ما فيها تناسب والله اعلم الصناعي يقول على قصيف قال وهو ما كان رudedه شديد
الصوت. ايه قاصد. وهو من امارات قوة المطر. كل المدار - 00:19:16

كلمات على مسألة قوة المطر. لكن اذا كان الرعد قاصف في هذا يروع ها؟ قال بالميزان يضع الحديد الله اعلم يعني نحن لا نقطع
بانه موضوع ولا نقطع كونه جاي من طريق وظاع ما يلزم ان يكون - 00:19:36

ال الحديث نفسه موضوع لكنه يستفاد منه ضعف الحديث وبس. فالحديث ضعيف بس نقول انه ضعيف. نعم. المحقق يقول عزاه اليه
الحافظ كما في التلخيص ان ذكر كلام الحافظ في التلخيص قال وفيها الفاظ غريبة - 00:20:12

كثيرة اخرجها ابو عوانة بسنده الحمد لله استرحتنا منه. اقول ويا ليته ما دام انه بهذه المتابة لكن الحافظ ابن حجر يذكر احاديث
كثيرة يصفها بانها واية حتى يقول في بعض - 00:20:32

انا واهم جدا واهم جدا. لكن في بعض المسائل التي تتعلق بها الاحكام يمكن لان في من يحتاج بالحديث على الحكم اما هذا فلا فلا
يدل على حكم من الاحكام لا يدل على حكمه. احسن الله اليم - 00:20:52

الا الا ان يقارن هذا الدعاء مشهورا وليس بمشروع. مع ضعف الحديث ومع ما قيل في الحديث هذا الدعاء ليس بمشروع. نعم احسن
الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة -
00:21:12

مستلقيبة على ظهرها رافعة قوائمهما الى السماء تقول اللهم انا خلقك ليس بنا ومن فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.
رواه احمد. وصححه الحاكم. ما شاء الله لا الله الا الله. شهدوا هذا من القرآن حتى اذا اتوا على اولاد النمل كانت نملة يا ايها النمل

ادخلوا مساكنكم. نعم. لا يحطمكم - 00:21:32

سلیمان وجندوه وهم لا يسعون في الاية وفي الحديث ان النملة تتكلم. الله. وتخاطب جنسها. تعطيهن توجيهات هذه لأنها اما انها فردة يعني فاهمة وناصحة واما انها لها صفة القيادة انها قيادي. سبحان الله. فيه دلالة على نبي الله سليمان يعني كان يدرك -

00:22:02

يعني مقالتها فتبسم ضاحكا نص قرآني فتبسم ضاحكا من معناه انه سمعه وفهم كلامها سبحان الله. ففي الاية انها القت نصيحة على بناتي وعلى اخواتها ان ان يعتزلوا الطريق يعتزلوا طريق سليمان لا يحطمكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون -
00:22:37
قالوا اذ كلام هذا تضمن أنواع الكلام من النداء والامر والنهي والاعتذار كانت وهم لا يشعرون اعتذر عن سليمان يعني ما لا يحطمكم سليمان وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا يعني كلام بديع. وفي هذا الحديث انها استسقت ان النملة هذه او غيرها الله اعلم -
00:23:07

خرج سليماني يستسقي فرأى نملة رافعة قوائمها الى السماء وتدعوا هذا الدعاء اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا ليس بنا عن سقيا فسم سليمان فقال ارجعوا فقد سقينتم بدعوة غيركم. ما شاء الله. يعني دعوة النمل -
00:23:37
نمأ جسمها من الزجاج جسم النملة يقارنه من الزجاج والسد بفضل الله سبحانه وتعالى استنباطات ما يلزم المهم يحطمكم يهلكنكم نعم شيخ بارك الله فيك اصبر مش فاهم بقي حديث واحد نعم احسن الله اليكم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -
00:24:07

عندما استسقى فاشار بظهر كفه الى السماء اخرجه مسلم. باب اللباس. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى رفع يديه ففي دلالة على مشروعية رفع اليدين في الاستسقاء. وان الرسول بالغ في رفع اليدين حتى كان حتى -
00:24:46
ظهور كفيه الى السماء. قيل معناه انه بالغ في الرفع. ليس معناه انه قال هكذا. بل رفع يديه اشار لجمهورك الطائفي الى السماء كما تقدم في درس الفقه الله المستعان الله المستعان. ايش قال على حديث النملة؟ اطال وذكر مسألة العلو وافقني الجميل -
00:25:06

جدا انها رفع هذا يقرأ في غدا ان شاء الله. نعم يا محمد وش تقول يا عمر؟ قول النملة ليأتمنكم سليمان كيف عرفت انه هذا سليمان والله ما ادري عنك تعرف هذا فيه دليل على انهم مثلا ايه ممكن بشر يمكن يعرفون ويمكن معالي مختص -
00:25:33
يعني ما نقول ان النملة اذا رأت عمر عودة اذا كان من يعني هذه الحيوانات لها احساسات ولها ادراكات ولها امور خفية اكثر الناس لا يعقلها لكن سليمان السلام. الله يقول علم يقول عنه علمنا منطق الطير. نحن نسمع العصافير والحمام تقرقر ولا ندرى شيئا -
00:26:00

سليمان علمه الله منطق الطير. الله اكبر. وكذلك منطق النمل. يمكن احسن الله اليك قصده ان النملة عميا ماذا عيون؟ لها قرون استشعار وممرين اللي يقول لك ما لها عيون؟ لماذا ها؟ اثبت العلم الحديث ما اني انشغل في العلم الحديث -
00:26:35
يمكن انها تبطل بالقرون سبحان الله العظيم كل هذه امور غريبة ما لنا ما لنا فيها رأي ما لنا فيها رأي نقوله لا يعني مصدر الحكم اما يعني الادراك شيء بالعقل او ادراكه بالخبر او ادراكه بالشرع. ولا عند -
00:26:55
المهم الذي علمناه من خبر الله ان هذه النملة ادركت ان سليمان وجندوه جايين وانها اندرت قوم عن الطريق تنحوا لا يحطمكم سليمان وجندوه الى اخره. هذا الحين الله يحسن ليك -
00:27:29

الف واربع مئة وستة وثلاثين. لين ماتت المملكة وحيث ثانية وجهك تحتسب تدور على عندها هنا عند العسكريين عندهن ادراكات عجيبة النملة من المخلوقات يعني العجيبة العجيبة في تدابيرها وتصرفااتها وكتب عنها الكتاب في في علم الحيوان كتبوا عنها -
00:27:49

وما اوتيت من ذكاء فهي تجمع الحب وتدخله في البيت اذا جاءها المطر اخرجت ما كان في مخازنها تحت لظفريه الشمس ويلبس لانه لو بقي نبت فسد ذكر ابن القيم في شفاء العين لا ابن القيم يمكن اذا كان في كتاب عليه او في مفتاح دار السعادة -
00:28:19

لك مثل هذا وانها كذلك تكره الكذب. ذكر عن شيخ الاسلام بعد ايات ايات وفيها الله يرحمه ويحله يبيع تكلم من الكلام هذا نعم

رحمهم الله نعم - 00:28:49